

الحلقة الثامنة والعشرون من رسائل الفجر 3 | د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روح من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا انك لتهدي الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر الخروج من الظلمات الى النور ومن الحزن الى السرور النهاردة هنتكلم عن مشكلة كتير مننا يعني بيتعرض لها. آآ وفي احيانا كتيرة ما بنلاقيش تفسير لها - 00:01:00

آآ من الحاجات اللي انا حابب برضو آآ اوجه انتظار حضراتكم اليها وهي لا تخفي على شريف علمكم. آآ ان القرآن اه بصائر من ربنا سبحانه وبحمده. ربنا قال هذا بصائر من ربكم. فالقرآن بصائر فهو ببصরنا بامور اه - 00:01:26

ينبهنا للظواهر. احنا ربما ما نكونش منتبهين اليها. يعني ما ناخدش بالنا هو ده بيحصل ليه؟ وايه سببه؟ ومنين جت المشكلة دي ولذلك كلما زادت مساحة اتصال الانسان بالوحى كل ما زادت مساحة تبصره بالحقائق. يعني مساحة تبصره بالحقائق - 00:01:46

تزداد كلما ازدادت مساحة عنایته بالواحد. فمثلا آآ كتير مننا بيجد ان هو في اوقات يخذه علمه يخذه علمه. ازاي؟ يعني مسلا واحد آآ خليني ابدأ مسلا ممكن بمجال اختصاصي واسمحوا لي آآ هو طبيب وشایف نفسه - 00:02:06

ماهر في اختصاصي بشكل كبير جدا لكن وحالة تيجي حالة عادية جدا جدا آآ من الحالات اللي هي المألوفة بالنسبة له اللي بتتمر عليه كتير لكن افاجأ ان هو اه الحالة دي - 00:02:27

آآ يعني احنا دايما نقول كده عقربت معه. يعني مش ماشي كوييس. مش ماشي زي ما هو مرتب. آآ واحدة مثلا ست في المطبخ من عادتها انها بتعمل الاكلة دي كتير مرة واتنين وتلاتة واربعة وعشرة بس في مرة كده تلقيها لأ مش مش عارفة تعاملها كوييس او تلقيها بازت منها. مسلا اه واحد هو - 00:02:40

عارف الطريق للمكان الفلاني لدرجة ان هو بيقول لهم ما تقلقوش انا عارف الطريق خليكم بس ورايا انا حافزه كوييس جدا. فيجد ان هو خذل. آآ في اوقات كتير مثلا - 00:03:00

ان حد يقعد يتكلم عن حاجة بشقة شديدة جدا فيجد انه خذل. طيب دي ظاهرة موجودة مسألة ان يخذل اه المرأة يعني ان انا علمي يخذلني. تمام؟ آآ معلوماتي تخذلني او بمعنى ادق احيانا اللي كنا بنقول عليه كده بعبارة دارجة نقول ان معلوماته خانته - 00:03:10

خانوا خانوا علمه في في المسألة دي. آآ الظاهرة دي بتحصل لنا واحيانا ما نعرفش تفسيرها. الاسوء ان احنا نيجي فسرها تفسير مادي فنقول ايه اصل انا المرة دي لعلي ما عملتش كذا ولعلي ما عملتش كذا. فيجي المرة اللي بعدها يغلط نفس الغلطة - 00:03:30

سبحان الملك يعني في اوقات كتير كتير آآ يبقى في مسألة من ده بقى الصورة الاسوأ ان من كتر ما يخذل المرء في مسائل يبدأ يفقد الثقة فيما ولهه الله ايه. او يحس ان هو انسان فاشل اصلا. ما هو انا يعني الحاجة دي عملتها واقتنتها ومش عارف ايه. وبعددين جت باذلت علي ولقيت نفسى - 00:03:50

وصلت في الاخير. عارفين انت فكرة الناس اللي هي مثلا يعملوا مشاريع يدرسوها كوييس جدا جدا جدا. ويحاولوا يسلكوا سبيل

المشاريع دي وفي الآخر برضه المشاريع دي تفشل او تخفق - 00:04:10

ويالقوا نفسهم في الآخر بربو رجعوا لنقطة صفر بل ربما اسوأ من نقطة الصفر. لأن الحقيقة في عامل مهم جداً جداً احنا بنغفل عنه وفي قضية في منتهي الأهمية احنا لا ننتبه لها آآ القضية دي آآ الرسالة اللي معنا النهاردة من آآ رسائل ربنا لنا من - 00:04:20 الفجر اه يرجى انها تنبهنا للسبب. اه يعني تبصروا بالمشكلة وتبصروا بالحل ان شاء الله. احنا مش عايزين عقلية المشكلة واحنا عايزين عقلية الحل. طيب الاية دي جت في معرض آآ قصة يعني مشهورة مش هتخفي على شريف علمكم. آآ جاءت في كتاب الله سبحانه -

00:04:42

آآ لكن جاء فيها كده آآ كلام على لسان آآ ابطال القصة دي آآ الكلام ده انا فيرأيي لو انه استقر في قلوبنا واحنا انطلقنا منه واعتبرناه حقيقة أساسية - 00:05:02

اه وعلم يقين احنا بنعمل مقتضاه اعتقاد ان احنا ممكن تكون في منأى عن كل المشاكل اللي انا كنت بحكيتها من شوية اه ايه اللي حصل من ابطال القصة؟ ايه الموضوع بالضبط؟ اه ده اللي موجود في الاية رقم اتنين وتلاته من سورة البقرة. اللي ربنا سبحانه وبمحمده اه بيخبرنا فيها - 00:05:20

او يقص علينا فيها اه كلام قالته الملائكة. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. لو استقر في وجдан كل واحد مننا لا علم لنا - 00:05:38

الا ما علمتنا. يعني لو استقر معنا احنا بنرددده مثلاً في اليوم من امام حد ادنى تمن مرات. تمن مرات يعني بنرددده المفروض في اوردنا بعد الصلوات الخمس يعني بنرددده خمس مرات بنرددده في اذكار الصباح - 00:06:02

بنرددده اه ممكن في اذكار المساء بنرددده قبل ما ننام. معنى بنرددده بنرددده كتير جداً لكن للاسف الشديد ربما نغفل عنه. معنى اه ولا يحيطون بشيء من علمه بشيء من علمه الا بما شاء. آآ المعنى ده - 00:06:19

معنى ان الله سبحانه وبمحمده آآ لا يستطيع احد ان يحيط بشيء من علمه الا بما شاء. ولا علم لاحد الا بتعليم الله ايه. فالله هو اللي بيعلم الانسان الحقيقة. فالانسان خرج من بطن امه قال ربنا والله اخر جكم من بطون - 00:06:38

امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلمكم تشكرون. يعني لعلكم تستعملون تلك الادوات في رفع الجهل عن انفسكم. تمام؟ طيب. هو الانسان ده ممكن الادوات دي يستعملها بس يعني لا لا تزيده الا جهلا - 00:06:58

هو ده اللي بيحصل ان في حاجة في لون من الهدایة احنا يعني مش منتظرهين ليه اسمه الهدایة العامة او اسمه آآ ممكن نقول اللي عليها هدایة المرء لمصالح دنياه ومصالح بدنـه. يعني مصالح الابدان في مقابل مصالح الایمان. ومصالح - 00:07:21

دنياه في مقابل مصالح اخـرى. ايه الهدایة دي؟ الهدایة اللي بتخلـي النهاردة الولد الصغير اللي بيطلع من بطن امه هو لسه طالع من بطن امه اه يعني انتـم لو حضراتكم حد يعني بيقرأ منكم كده في اه مسألة كيف يرضع الطفل الصغير - 00:07:41

يعني انتـم هتنبهروا بالطريقة اللي هو يرضع بها. يعني يكفي بـس ان اقول لحضراتكم ان هو مش بيمتص هو مش بيشفـط ده هو بيضغط وبيضغط في مكان معين ولما بيضغط بيندفع اللبن بكمية معينة هو بيبقى مدرب مدرب - 00:07:58

اه على انه يستقبل الكمية دي وما يشرقش انا حاجة عجيبة جداً يعني لو لو لبست ايه ضيق المقام كـتا يعني تكلـمنـا في تفاصيلـها. بـس ببساطـة شديدة جداً مـين اللي علم الطفل اللي طار عن بطن امه - 00:08:17

وده اللي هو لـسه اـهـو بـيـستـقـبـلـ الحـيـاةـ. مـينـ الليـ عـلـمـهـ انـ هوـ ماـ يـنـفـعـشـ يـشـفـطـ؟ـ هوـ الليـ يـنـبـغـيـ انهـ يـضـغـطـ عـلـىـ منـطـقـةـ معـيـنةـ. آآـ الليـ بـيـتـلـقـيـ منـهـ الـلـبـنـ وـمـعـ الضـغـطـ دـيـ المـفـرـوضـ يـنـدـفعـ الـلـبـنـ بـشـكـلـ ماـ مـينـ الليـ عـلـمـهـ بـرـضـوـ انهـ يـحـسـنـ اـسـتـقـبـالـ الـلـبـنـ دـهـ فـماـ يـشـرـقـشـ وـمـاـ يـمـوـشـ - 00:08:31

وده كافـلـ انـ هوـ يـقـتـلـهـ. يـكـفيـ بـسـ وـاحـدـ سـنـتـيـ بـسـ كـدـهـ مـمـكـنـ يـقـفـلـ شـعـبـيـاتـ الـهـوـائـيـةـ. آآـ اـقـلـ القـصـةـ بـعـدـ كـدـهـ الشـعـبـيـاتـ الـهـوـائـيـةـ مـينـ الليـ هـدـىـ هـذـاـ الطـفـلـ الصـغـيرـ الرـضـيـعـ لـلـكـلـامـ دـهـ؟ـ دـهـ الليـ بـنـسـمـيـهـ الـهـدـایـةـ العـامـةـ اوـ بـنـسـمـيـهـ آآـ هـدـایـةـ لمـصالـحـ الدـنـيـاـ زـيـ ماـ - 00:08:49

ربنا يقول ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هذا الذي آآسبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسهو الذي قدر فهدى. تمام؟ فده لون من من
الهدامة بحصا ، للبشرية - 00:09:09

اه فالبشر البشر لولا هداية الله ايامهم لكانوا ضلالا. يعني الاصل الاصل يا عبادي لكم كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم فالاصل اننا ضلال. الاصل ان الانسان ضال الا ان يهديه الله سبحانه وبحمده. فدي حاجة في اصل تركيب الانسان. لو - [00:09:24](#)
ان الانسان فهم هذا المعنى آآ سيكون هذا الفهم مجرد الفهم بالنسبة له امانا من الخزلان. يكون امان من الخذلان المعنى ده الذي ادركته الملائكة. رغم ان الملائكة ممكن يكون عندها من المعرف ومن العلوم اضعاف اضعاف ما عند البشر واعضاف - [00:09:53](#)
عند الانسان. لكن هي تعرف قدره وتعرف قدر ربها. وفي الحقيقة يا جماعة آآ يعني العلماء اجمعوا على انه لا يعصي الله الا جاهم لان العبد كلما عرف نفسه كلما عرف ربها - [00:10:16](#)

وكلما عرف ربه كلما عرف نفسه. يعني كل ما نعرف علم ربنا كل ما ندرك قد ايه احنا جهال. وكل ما نعرف العلم بتاعنا حجمه قد ايه كل ما ندرك فعلا او بمعنى ادق كل ما نعرف العلم بتاعنا او المحددات بتاعتة. يعني العلم ده له حد وله حد وله -

وله سقف كل ما ندرك قد ايه آعلم ربنا سبحانه وبحمده كامل شامل. ولذلك كان اعلم الناس بالقضية دي هم الناس الاعلم بالله يعني ربنا يقول انما يخشى الله من عباده العلماء. طيب في موقف آحضر اوي في القرآن الكريم. وهو موقف تعليمي لو صح التعبير -

وقف ان واحد من من انباء الله بل من رسل الله بل من اولي العزم من الرسل. بل على الراجح انه تالت افضل انسان عند ربنا الله سبحانه وبحمده ارسله لو صح التعبير في رحلة تعليمية رايج يتعلم. هو دلوقتي - [00:11:20](#)

في موقع المتعلم ورايج لواحد تاني. تمام؟ سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم رايج للخضر على الراجح انهنبي. فرايج الخضر يتعلم منه الحالات العجيبة حدا ماما صح فـ [هذا القصة ان الخضر - 00:11:39](#)

وهو في السفينة مع سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم آرأى عصفور ينقر من البحر. يعني راكبين هم في السفينة في بحر يعني مش بقى في في نهر في بحر كبير. طيب وهذا العصفور هيئنقر نقرة من الايه؟ من اليم او البحر الكبير ده - 00:11:54

اه لو لو اتكلمنا في بلغة الارقام على مستوى المساحة على مستوى الحجوم الحجم الكمية اللي خدتها العصفور ده من البحر ده قد ايه سيدنا الخضر قال لسيدنا موسى قال له يا موسى - 00:12:16

ما علمي وعلمك وعلم الخلائق اجمعين في رواية ما علمي وعلمك وفي رواية تانية ما علمي وعلمك وعلم الخلائق اجمعين الا كما اخذ
هذا العصفور من هذا اليمن ليه؟ لأن الخضر يعني الخضر سيدنا موسى راح له عشان اتعلم - 00:12:37
هذا معلم وبيكول كده ولذلك لا يستطيل بعلمه الا جاهم لا يستطيل بعلمه الا جاهم. ولا يفتخر بمعلوماته الا جاهم ولا يشعر بالاستغناء
عن عن ديه في تعليمه الا انسان جاهم - 00:13:04

مش ممكن انسان يعرف ربه يشعر ان هو ان هو مستغنى عن ربنا. مستغنى عن ان يعلمه الله سبحانه وبحمده. فكما اخبر ربنا سبحانه وبحمده الرحمن خلق الانسان ايه علمه الباب. فهو الانسان اصلا. هو لولا تعليم الله عز وجل له - 00:13:30
اه لصار جاهلا. يعني هو او لم يبق جاهلا على على اصله بقي جاهلا. فالله علمه البيان الله علمه القرآن فلا يحيط المرء بشيء من علم الله الا بالله والمعنى بقى لو استقر في النفوس لا لا لا هيفرق كثير جدا جدا جدا في حركة البشر. فقالوا - 00:13:52
سبحانك والتسبيح يجي في القرآن تنزيهه ويبيجي تعجب بيجي تنزيهه سبحانك يعني ننزعك سبحانك وبحمدك عن كل نقيصة سبحانك ننزعك عن ان احنا لا نؤمن بك في هذه المسألة كما ينفي - 00:14:17

عن ان احنا نتصور اي نقية فيما يخص علمك سبحانك تحجيمها يعني ايه؟ بنقولها دايما هو تعجب اكبار لا انكار. تعجب اكبار الله انكار سبحانك لا علم لنا لا علم خلاص ومهما دق او صغر هذا العلم. وسبحان الله بناء الجملة نفسه بيأك على المعنى ده. لا علم لا علم لا علم لنا لا علم لنا 00:14:38

العرب يفدي أشد درجات الحصر. يعني، هم يقرأوا - 09:15:00 - لا وهذا في لغة الا ما علمت ذلك. يعني هذا الاسلوب الذي استعملوه اسلوب يسمى في اللغة اسلوب قصر واداته التفي والاستثناء لا والا وهذا في لغة

سبحانه وبحمده هو المنعم عليهم في كل معلومة تعلموها. يعني ما فيش ادنى علم يصلهم الا بتوفيق الملك وتسيره
سبحانه وبحمده لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. سبحان وبحمده - 00:15:29

انك انت العليم الحكيم. انت العليم علم الله الشامل الكامل علم الله عز وجل آآ بالكليات والجزئيات كما اخبر ربنا يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم على تفسيراتها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ما ما بين ايديهم من الحاضر والمستقبل وما خلفهم من الایه؟ من الماضي.
او على غيرها من التفسيرات. فان - 00:15:53

انه العليم سبحانه وبحمده العليم لا تخفى عليه خافية. ما يعزب عنه من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر هو العليم وهو الحكيم سبحانه وبحمده. الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه. الحكيم - [00:16:19](#)
الذي يحكم الاشياء سبحانه وبحمده آآ الحكيم الحاكم الذي له آآ احقيـة الحكم سبحانه وبحمده الحكيم المهيمن سبحانه وبحمده فهو
العـليم الحـكـيم. فـمع هـذا الـعـلم هـنـاك حـكـمة. وـهـذـه حـكـمـة هـنـاك عـلـم. فـالـمـرء آآ اللـي يـعـرـف - [00:16:39](#)
هـذا الـكـلام دـه هـيـوـثـر فـي سـيـرـه إـلـي اللـه بـل يـؤـثـر فـي سـيـرـه فـي الـحـيـاـة. طـيـب باختصار شـدـيد إـنـا عـاـيـزـ أـقـولـ أـيـه؟ هـذـه الرـسـالـة التـي
أـخـبـرـهـا اللـه سـبـحـانـه وبـحـمـدـه بـهـا. المـفـرـوض أـن دـه جـزـءـ مـن قـصـة - [00:16:59](#)

ودائما القصص احنا بنبقى مطالبين ان احنا نتفكر في الحال ونتفكر في المال. يعني احنا المفترض ان احنا نحدد ايه العبرة رئيسية اللي ربنا بيخبرنا بها هنا. يعني هنا القصص ببساطة شديدة جدا بيقول لك قد كان في قصصهم عبرة عبرة - 00:17:15 طيب ففي عبرة في عبرة عقلية المفروض هنخرج بها وفي عبرة قلبية تحصل لها. طيب آآ وربنا لعلهم يتفكرون. نتفكر في ايه يتفكر في المعنى عشان نفهمه ونتفكر في الكلام ده عشان نطلع منه عبرة رئيسية وابرز ما ينبغي علينا فعله. ونتفكر في حالنا ونتفكر في آآلنا ده تدبرا - 00:17:33

ونتفكر كمان في في كيف نعمل بما استخرجناه من العبر. طيب. فنشوف مع بعض. النهاردة انا عايز اتفكر في الكلام ده خلاص يعني حاولنا على قد ما نقدر نفهم المعنى المفروض الخطوة اللي بعدها ان احنا نتفكر عشان نطلع العبرة الرئيسية - 00:17:53 طيب هو ليه ربنا بيقول لنا كده؟ ليه ربنا بيخبرنا بهذا الذي قالته الملائكة انا وانت بعد ما ما سمعنا الكلام ده وفهمناه ايه ابرز ما ينبغي علينا فعل؟ ببساطة شديدة جدا ان انا آآافتقر الى الله دوما سبحان وبحمده افتقر - 00:18:14

ابرز ان افتقر الى الله دوما الى الله وحده دوما في مسألة العلم. تمام؟ طيب - [00:18:37](#)

هذا الافتقار الى الله سبحانه وبحمده هذا افتقار مع اقرار.انا افتقر واقر لله سبحانه وبحمده بذلك.انا محتاج بقى ان انا اه اتفكر في حالى واتفker في مالى ؟ ازاي اتفكر في حالى ؟ اه تقىيما لنفسى وتفقده لمواطنى الخلل. يعني اقيس نفسى زى ما قال شخصيا ابن تيمية فى القصص قياس الحاله - [00:19:02](#)

الحلوى لما قلب المال اقيس حالي هنا بحال الملائكة. هل فعلا انا حاضر عندي المفهوم ده؟ يعني حاضر عندي النهاردة لما مسلا ربنا يمن عليه في تخصصي او في شغلي - 00:19:22
وبقيت الحمد لله عندي مهارات كويسة وبقيت عارف. دايما انسب الفضل الى الله سبحانه وبحمده. اقول الحمد لله. ده من فضل ربنا.
ربنا كريم. يا جماعة يعني الله سبحانه وبحمده له الفضل في الانشاء والابتداء - 00:19:34
وله الفضل في الاتمام والانتهاء يعني الانسان لازم يكون فاهم دي برضو ان انت ربنا له انت قبل ما ربنا يعلمك انت جاهل وحتى بعد ما ربنا علمك انت ربنا ممكن العلم ده في لحظة يضيع في لحظة يضيع سبحان الله. الانسان يحصل له اي حاجة كده في كيميا مخه خلصنا نسي كل حاجة - 00:19:51

سبحان الله! يعني هو الانسان يعني يعني مش فكرة دايما او البداية فكرة او الاستمرار ان انت تستمر هذا العلم حاضر عندك ده لازم

الانسان يكون قلبه فيه متعلق بالله ومتفرق الى الله ولاذ بالله سبحانه وبحمده ومتوكلا على الله. يبقى انت المفروض تتفكر في حالك. هل فعلا - 00:20:12

انت في كل حاجة انت علمتها في الدنيا انت مدرك او مستشعر لفضل الله سبحانه وبحمده عليك انت دائماً تنسب الفضل الى الله انت مفتقر الى الله دوماً في في البقاء - 00:20:36

على هذا العلم وحفظ هذا العلم؟ يعني دي مسألة مهمة فنقيم انفسنا في ضوء الكلام ده انت لما بتحب تتعلم حاجة جديدة بتقول مسلاً عايز اتعلم المهارة الفلانية عايز اتعلم العلم الفلاني اتعلم مسلاً فقه اتعلم اه في كتاب ربنا اتعلم في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اه سواء كان يخص دينك اه او - 00:20:54

اس دنياك من امور دنياك انت بتبقى هل بتتطرق على باب ربنا الاول ان هو يعلمك ده يا جماعة ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. رغم انه يعني لو هنقول واحد من البشرية عنده كل المؤهلات - 00:21:18

انه يتعلم كوييس جداً جداً يعني من الآخر ما حدش من البشر عنده مؤهلات انه يتعلم زي النبي صلى الله عليه وسلم ورغم كده ربنا يقول له وقل رب زدني علماً. وقل رب زدني علماً. يعني قل له كده. يقول له ايه؟ يأمره ان - 00:21:35

يفعل ذلك. يقول له ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحي وقل رب زدني علماً وهو من هو صلى الله عليه وسلم فانا النهاردة لما باحب ابدأ ابدأ اتعلم حاجة. هل باقول لأ استنى الاول ان انطروح على باب ربنا. اسأل ربنا الكلام ده. افتقر الى الله - 00:21:55 ولا دايماً نفكربس في الاسباب نفكربس انا هروح كزا كزا انا هقدم في في الدبلومة الفلانية هقدم في الماستر الفلاني او الماجستير الفلاني هقدم في الدكتوراة الفلانية ممكن - 00:22:13

الكتاب الفلاني ممكن اعمل كذا لا للاسف الشديد يعني قليلاً ما نتذكر الله سبحانه وبحمده في المسألة دي انت بتطلب هبة بتطلب منا يا جماعة انت النهاردة لو عايز مسلاً عندك مشروع عايزه ينجح - 00:22:23

عندك مسلاً اه قدمت في حاجة ومستني تقبل. طب ما التعلم ده مشروع. التعلم ده مشروع اصلاً. يعني مشروع مهم جداً هو هي نعمة اعظم من كل نعم الابدان يعني من اعظم نعم الله عز وجل على خلقه. ده احنا لسه بنقول ربنا لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستزيد من شيء الا من العلم. وقل رب زدني علماً. فدي اصلاً من اعظم من - 00:22:35

سبحانه وبحمده على عباده انك تتعلم. والمعلومة اللي انت بتاخذها دي منك منك كبيرة من الله سبحانه وبحمده. ولا يقدر قيمة العلم الا انسان فقيه يفهم الامور على حقيقتها. فانت هل فعلاً انت بتتفقر الى الله سبحانه وبحمده في مسألة التعلم اصلاً ابتداء في مسألة ان انت - 00:23:01

تستمر على ان ربنا يحفظ لك العلم اللي اتعلمه؟ يعني ما هو ده مسلاً بيحصل كتير جداً. يعني كان سيدنا عبدالله بن مسعود يقول اني لاحسب ان العبد ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها - 00:23:21

بالخطيئة يعملون ولذلك حتى الضحاك ابن مزاحم كان بيعمل على قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فيبيقول ان مما يدخل الاية دي ان الانسان يتعلم المعلومة اه او يتعلم القرآن تحديداً فينساه. يقول واي مصيبة اعظم من ان ينسى المرء القرآن. مم يعني - 00:23:36

فكرة ان الانسان يعلم هذا العلم العظيم الشريف وينساه. فهل انت متعدود تفتقر الى الله؟ تنطروح على بال تلوذ به تتضرع اليه في ان انت تتعلم اصلاً وانه يحفظ عليك العلم اللي انت اتعلمه. وانه آكامان يزيدك منه. وانه يعنيك ودي حاجة مهمة جداً جداً - 00:23:58 انك تنتفع به على ان يكون علماً نافعاً. علم تعمل به. ان العلم ده تنتفع به انه يكون حجة لك لا عليك. نسأل الله العافية ودي من اصعب الامور ان يكون حجة لك لا عليك. المهم فانا محتاج اقيم نفسى في ضوء الكلام ده. محتاج اتفقد مواطن الخلل اللي عندي. اه انا عندي مشكلة - 00:24:23

انا فعلًا انا مسلاً باجي اتعلم حاجة او اقرأ حاجة واسمع حاجة آآ طب انا ليه ما فعلًا ما بستعينيش في ربنا؟ ليه ما افتقرش الله سبحانه وبحمده ان هو يعلمني؟ طب انا اتعلمت ليه ما بفترش ان ربنا - 00:24:48

ان هو يحفظ هذا العلم ده. يعني آآ وهيجي معنا ان شاء الله قد ايه النبي كان حريص على المسألة دي ومهتم بها جدا جدا. تماما؟ طيب آآ النقطة اللي بعد كده آآ يعني بعد تقييم النفس تفقد مواطن الخلل ممكناً لأننا عندي مشكلة انانا مسلا ما بسائلش ربنا انه يزيدني مني العلم. رغم انها حاجة مهمة جدا جدا - 00:24:58

والناس دول اهل العلم دول يعني لهم رتبة كبيرة عند الله سبحانه وبحمده ده مش مقام تفصيل في المسألة دي. طيب عايزين نروح بقى للتفكير في المآل يعني ايه التفكير في المآل؟ يعني - 00:25:17

هذا اذا ماذا اذا؟ لو انا قلت النهاردة انا انطربت على باب الله سبحانه وبحمده وافتقرت اليه في مسألة العلم تعلم كل ايه اللي هيحصل يعني اولاً تبقى معان ومبسر لك الامور اصلاً في التعلم ابتداء. والامثلة كتير جدا. النقطة الثانية ان الله سبحانه وبحمده - 00:25:27

يحفظ عليك العلم ده ان ربنا يزيدك من العلم ده. ان الله سبحانه وبحمده ينفعك بهذا العلم. ودي مسألة مهمة جداً ينفعك بهذا العلم. وهذه الاشياء والله يعني امور في غاية غاية الاهمية. واذا حصلت للعبد - 00:25:50 اذا حصل للعبد هذا الامر خلاص فهذا المفترق المتوكل على الله المستعين آآ بالله المستعين الله سبحانه وبحمده هذا موفق بنبه على مسألة هي مش مسألة بس ان تفتقر في انا قلت افتقار واقرار - 00:26:06

ان انت تخيل بقى لما تقر بين الناس اللهم لك الحمد والله انا يعني والله هي منة من الله. والله يا رب كريم. والله لا اولى توفيق ربنا. للأسف الشديد كثيرا - 00:26:21

من حينما نتحدث عن الله سبحانه وبحمده بحس ان احنا بنعمل او يعني لما نتحدث عن انجازاتنا احنا كاننا بنعمل دعاية لنفسنا مش بنأخذ باليدي الناس الى الله فالواحد فينا مسلا لو من الله عليه بامر من الامور تلاقيه عمال يحاول يبرز ايه؟ نقاط تميزه هو. اصل الحمد لله انا وانا وعندي - 00:26:31

وعندي وعندي وعندي يعني اه رغم ان كل هذه الامور يعني وراءها رب كريم من ان وهاب رحيم حليم انه يعطي للانسان اصلاً ان هو مقصري بهذا الشكل. فالحقيقة - 00:26:54

يعني هذا لون من الكفران البشع ان العبد ينسى فضل الله سبحانه وبحمده عليه ولا ينسب الفضل لربه سبحانه وبحمده. فذلك بس انا محتاج بردو يشهد بعد ما يحدد العواقب السيئة يشهدها. يشهد العواقب السيئة للمسألة دي. لمسألة ان هو لا ينسب الفضل الى الله. ولا يفتقر الى الله - 00:27:14

هو مخذول اي خذلان والله مخذول سبحانه الله يعني تقوم انت متخيل ان انت ينسى العلم لله وتلقي الامور مش مش مستقرة ولا ولا سبحانه الله ولا يكاد يصفو له امر ولا يكاد يصفو له امر - 00:27:37

الكلام ده انا بقوله لحد متعلقة امر امور الدنيا امر امور الآخرة طالب بيدرس انسان بيتعلم تعليم حر اي حد احنا مفترقين لهذه المسألة بل والله في الامور البسيطة الانسان يتعلم آآ مهارة من المهارات يتعلم يعمل حاجة من الحاجات يبقى فاهم كوييس جداً ان الله سبحانه وبحمده هو الذي يعلم - 00:27:53

طيب اه الحقيقة ده ده مش كفاية مش عايزين الكلام يكون دغدغة مشاعر او بث الخواطر احنا عايزين نتزكى بهذه الاية عايزين نتزكى بها. تطهيراً وتطويراً اتزكى بها تطهيراً وتطويراً. طيب يعني ايه يتزكى بها تطهيراً وتطهيراً؟ اتزكى بها تطهيراً عايزين نتطهر من ايه؟ من مثلاً اه هو الانسان كان عنده - 00:28:11

المشكلة ان هو ما بيسأله ربنا لان مش ما بيرحصش على انه ينتخاب العلم. ما هو برضه فيه نقطة مهمة. ان الانسان لو لو تعلم لو كان عنده آآ نقاط للاستمداد يعني لو بتتعلم علم الوحي. دي مشكلة احياناً الانسان ممكن يروح يتعلم من غير الوحي. آآ او عنده مشكلة مسلا - 00:28:31

انه يتعلم وما بيعملش. آآ او مش حريصة انه لان الانسان لما يعمل آآ هذا آآ يزيده علماً يعني هو اصلاً لا يسمى عالم الا اذا عمل. وآآ كمان يعلم عشان يبقى رباني. فعايزين يعني الانسان المفترض يشوف ايه النقص اللي حاصل عنده - 00:28:51

وايه القصور اللي حاصل عندي؟ اه انا والله بنسى لما اجي مسلا اقرأ او ادرس حاجة بانسى افتقر الى الله ببيان صدعي ربنا يحاول يتطهر من مسألة لأ انا بتكلم عن نفسي كتير او يبقى قاعد اتكلم وانا عندي وعندي وعرفت واتعلم وكترا وكذا - 00:29:12 ولذلك حتى في بداية كلام الانسان لما بيبدأ بخطبة الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل يعني هو بيعلن - 00:29:29

ابتداء ان انا ما انا يعني كل اللي عندي ده من عند ربنا ولو لا هداية الله سبحانه وبحمده انا ما كتنش اقدر اقول اي حاجة. فالعبد يحتاج للمسألة دي محتاج - 00:29:39

طهر من اي شيء ينافي الافتقار الى الله والتوكيل على الله. يحاول يتطهر من نفسه ومن افات نفسه. ويتطور يتتطور بايه؟ بحياة بسيطة جدا ان هو انس والفضل الى الله سبحانه وبحمده انه يستهدي ربنا. فاستهدوني اهدكم. واحنا لما نستهدي ربنا مش بنستهديه بس علميا اللي هو - 00:29:49

ما يسمونه بهداية البيان والارشاد. انما نستهديه ايضا عمليا. وهو ما يسمونه بهداية التوفيق والسداد والثبات فانا النهاردة بقى عايز اه اهتدى ارشادا وسدادا وثباتا. فانا النهاردة استهدل الله سبحانه وبحمده عشان - 00:30:11

ومن عليها بهذا الامر. طيب من الحاجات اللي تساعد الانسان جدا ان هو آآ يعني يدعو بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما نتأمل في سيرته الشريفة نجد انه كثيرا كثيرا ما كان يدعو الله سبحانه وبحمده بمسألة العلم النافع - 00:30:31

يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما نزلت عليه هذه الاية فكان اللي هو قل رب زدني علما. فكان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعنا بما علمتنا - 00:30:51

وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يعني هذا صحيحة النبي صلى الله عليه وسلم بيكول ينفعنا بما علمتنا علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. آآ كمان نجد الناس سوا في الاوراد حتى في الاوراد لو نسيت ده في - 00:31:05

يعني في اذكار الصباح والمساء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا فانت لاما تقول يعني انت لما تدعوه كده وانت بتتفتقر الى الله يبقى من الحاجات المهمة اللي برضو يعني لعله فات من يؤكّد عليها مسألة الاقرار - 00:31:18

الاقرار عايزين دي من الحاجات اللي نكتسبها القرار او نسبة الفضل الى الله سبحانه وبحمده. فلو فعل العبد ذلك ان شاء الله يخرج من من ظلمات الخذلان والنقسان اللي بيطرأ الخذلان في في يخذه علمه والنقسان - 00:31:38

اللي بيطرأ على علمه الى انوار العلم الكامل ان شاء الله الذي ينفعه الله سبحانه وبحمده به في الدنيا والآخرة. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبة وعملا متقبلا. اللهم انا نسألك علما نافعا وننعوا بك من علم لا ينفع. اللهم انا ننعوا بك من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشى - 00:31:58

ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن عين لا تدمع. اللهم انفعنا بما علمتنا علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:19

او من كان ميتا فاحييـاه فاحيـيناه وجعلـنا له نورا وجعلـنا له نورا يمشـي به في واجـلـنا نورا يمشـي به في الناس كمن مثلـه في الظلـمات كمن مثلـه في الظلـمات ليس بخارج منها. كذلك زينة لـلكافـرين ما - 00:32:35

كانوا يعـملـون - 00:33:15